

الصواعق المحرقة

لما سئل عمن يلعنه لكونه أمر بقتل الحسين رض لم يصح عندنا أنه أمر بقتله رض والمحفوظ أن الامر بقتاله المفضي إلى قتله كرمه رض إنما هو عبيد رض بن زياد والي العراق إذ ذاك . وأما سب يزيد ولعنه فليس ذلك من شأن المؤمنين وإن صح أنه قتله أو أمر بقتله . وقد ورد في الحديث المحفوظ أن لعن المسلم كقتله وقاتل الحسين رض لا يكفر بذلك وإنما ارتكب إثما عظيما وإنما يكفر بالقتل قاتل نبي من الأنبياء .

والناس في يزيد ثلات فرق فرقة تتولاه وتحبه وفرقه تسبه وتلعنه وفرقه متوسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به مسلك سائر ملوك الإسلام وخلفائهم غير الراشدين في ذلك وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللائق بمن يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة المطهرة

جعلنا رض من أخيار أهلها آمين .

انتهى لفظه بحروفه وهو نص فيما ذكرته .

وفي الأنوار منكتب أئمتنا المتاخرين والبالغون ليسوا بفسقة ولا كفرا ولهم مخطئون فيها يفعلونه ويدهبون إليه ولا يجوز الطعن في معاوية لأنه من كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فإنه من جملة المؤمنين